عمال ، اي ما يزيد قليلا عن النصف (٥٠,٥٤٪) كانوا اعضاء فيها (واجاب ١٤,٤٢٦ عاملا عن السؤال المتعلق بتاريخ قدومهم الى فلسطين ، فاتضح ان ٢٢٩٠ عاملا منهم (١٦,٦٪) كانوا من مواليد البلد ، و٤٧٦ (٢٠,٢٪) قدموا اليها مع هجرة هواة صهيون و٢٥٧٢ (١٧,٨٪) من ابناء الهجرة الثانية ، و٨٩٨٦ (٦٢,٢٪) من ابناء الهجرة الثالثة)[٥٤] . واستمر عدد اعضاء الهستدروت بعد ذلك في الازدياد ، فأصبحت تضم ، عموما ، نحو ثلثي العمال اليهود في فلسطين بأسرهم ، وتحولت الى مركز قوة لا يستهان به ، للجناح العمالي الصهيوني .

المؤتمران الصهيونيان الثاني عشر والثالث عشر

بعد فترة استعداد طويلة ، وفي حالة من الضعف الذي سيطر على المنظمة الصهيونية العالمية ، عقد المؤتمر الصهيوني الثاني عشر (وهو اول مؤتمر يعقد بعد الحرب العالمية الاولى) في كارلسباد بتشيكوسلوفاكيا ، خلال ١ ــ ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٢١ ، بحضور ٥١٢ مندوبا ، يمثلون ٨٥٥,٥٩٠ صهيونيا من دافعي رسوم العضوية (الشيكل)[٥٥] . ويلاحظ ان عدد الصهيونيين المسجلين ازداد بشكل ملحوظ خلال سنوات الحرب وبعدها . فوصل ، سنة ١٩٢١ ، الى نحو اربعة اضعاف ما كان عليه عشية انعقاد المؤتمر الصهيوني السابق ــ الحادي عشر ــ سنة ١٩١٢ ، حيث بلغ عددهم ، آنذاك ، ٢١٧,٢٢١ شخصا . والواضح ان صدور وعد بلفور ، ثم فرض الانتداب البريطاني على فلسطين ، وما اديا اليه من انتعاش في الامال باقامة كيان صهيوني فيها ، كانت الاسباب الرئيسية وراء تلك الزيادة في عدد الصهيونيين المسجلين . وقبيل انعقاد المؤتمر ، لم تتمكن التنظيمات الصهيونية ، على اختلافها ، من اجراء انتخابات لاختيار المندوبين له ، لاسباب عدة ، لذلك اتفق على تعيينهم ، فجاء ٣٧٦ مندوبا منهم يمثلون منظمات قطرية صهيونية في بلدان مختلفة ، و٩٥ عن المزراحي ، و٤١ عن الاحزاب العمالية . واتخذ المؤتمر قرارات ، صادق بموجبها على معظم الاجراءات التي اتخذتها القيادة الصهيونية منذ انتهاء الحرب . وانتخب وايزمن رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية ، وسوكولوف رئيسا للجنة التنفيذية الصهيونية ، التي انقسم اعضاؤها الى قسمين ، يقيم الاول منهما بشكل دائم في لندن ، والثاني في القدس .

وبالاضافة الى ذلك ، اقر المؤتمر الصهيوني الثاني عشر لوائح تنظيمية جديدة للمنظمة الصهيونية ، تعرف بأجهزتها المختلفة وتحدد بوضوح حقوق وواجبات كل منها وصلاحياته[٥٦] ، ووضعت انظمة لضبط الانتخابات للمؤتمرات الصهيونية ، واخرى للاشراف على تاسيس الاتحادات الصهيونية الاقليمية ومراقبة نشاطها . كما انشات « محكمة شرف » للنظر في المخالفات المبدئية ، واحيانا التنظيمية ، التي قد يرتكبها الصهيونيون . وعدلت هذه اللوائح ، فيما بعد ، من قبل اكثر من مؤتمر صهيوني[٥٧] . وكانت هذه الاجراءات قد اتخذت في محاولة من المنظمة الصهيونية لملاءمة نفسها مع تعليمات المادة الرابعة من صك الانتداب ، تسهيلا للاعتراف بأنها هي الوكالة اليهودية ، « ما دامت الدولة المنتدبة ترى ان نظامها وتاليفها يجعلانها صالحة ولائقة لهذا الغرض » ، وحتى يسمح لها بأن « تشير وتعاون في ادارة فلسطين في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك ، مما يؤثر في انشاء الوطن القومي